Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمتلك مبرريه الوطني والابداعي، وبهما يحقق الاضافة التي اريد.

لقد كانت تجاوزا لحصارين، شخصي، وعام، اذ كانت القصيدة تابعة لتقاليد شعرية راسخة وسهل من ظهورها الكثيف أحساس الشاعر بان لاوقت للانتظار في ظرف يتعرض فيه وطنه لاقسى المخاطر واشد التحديات.

وهذا التجاوز، تحول الى سياق اعتمدته معظم قصائد الحرب الحديثة وتحول الى مايشبه التقليد، في غياب البحث الابداعي لدى بعض الشعراء وضعف الذاكرة الموضوعية لدى بعض النقاد.

لقد استمعت الى بحث قدمه الدكتور علي عباس علوان، في احدى جلسات المربد الثامن النقدية، تناول فيه ظاهرة قصيدة الشخصية في شعر الحرب، واذ تناول في سياق المقارنة قصيدة العريف عبد العباس، لم تسعفه ذاكرته في تأشير زمنها، وبالتالي تأثيرها هي او سواها من قصائدي في القصائد التي تناولها لشعراء اخرين.

واذ احطت هذه التجربة، باسبابها خلال كتابات ولقاءات نشرت في صحف ومجلات واسعة الانتشار، ثم صدر بعض منها في كتاب «حرائق الشعر.. عن تجربة حميد سعيد الشعرية» للناقد المغربي الاستاذ حسن الغرفي، وخلال كل ذلك حددت كثيرا من المصطلحات والتوصيفات، وردت في بحث الدكتور علي عباس علوان المشار اليه دون ان يشير الى جهدي هذا.

فان كان قد اطلع عليها، فأن الموضوعية الاكاديمية تقتضي منه أشارة اليها، وان لم يطلع، فتلك مشكلته هو وبالتالي مشكلة البحث الذي قدمه.

لقد اشرت في زمن مبكر الى ان تراث القصيدة الحديثة، يتوفر على هذا النمط من النصوص، وبخاصة لدى عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف ولم يكن هذا النمط غائبا عني، سواء في فترة كتابة نصوصي الشعرية هذه او قبل ذلك، غير ان النصوص الشعرية تلك، كان الشخص فيها هو الموضوع، اما في قصيدة الحرب، فأن الشخص، المقاتل او الشهيد، الام او الاب او الجد..